

## 41 - الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي ﷺ - المجلس الرابع

### عشر - الشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فهذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس التعليق والشرح على كتاب الصراط المستقيم. في صفة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

تقي الدين ابن عبد القادر الجلاي رحمه الله تعالى. والذي فضيلة شيخنا سعد ابن شايم العنزي حفظه الله تعالى ونفع الله به. تفضلوا شيخنا بارك الله فيكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم - [00:00:20](#)

وبعد ايها الاخوة لضيق الوقت نبدأ مباشرة في درسنا آآ اسأل الله تعالى ان يوفق ويسدد. وصلنا الى ذكر الركوع سم يا شيخ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم صلي على نبينا محمد. وعلى اله - [00:00:50](#)

وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى الركوع ثم يقرأ او رافعا يديه مكبرا يطيل التكبير في حال هويته يضع يديه على ركبتيه ولا يشرع المأمومون في الركوع حتى يستوي راكعا. وكذلك يقتدون به - [00:01:16](#)

جميع الاركان ولا يفعلون منها شيئا معه ولا يساقونونه ولا يساقونونه بل يفعلونها بعده. نعم. يقول رحمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله يقول رحمه الله تعالى ركوع من المعلوم ان الركوع آآ ركن من اركان الصلاة وواجب وفرض آآ بالنص والاجماع - [00:01:46](#)

وبفعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي دام عليه قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واجمعت الامة على انه وعلى وجوبه في الصلاة وانه ركن فيها لا تصح الا به. اه يقول المصنف ثم يركع يصف - [00:02:19](#)

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يركع رافعا يديه هنا ذكر عدة مسائل آآ مكبرا رافعا يديه قال في الحاشية وعن نافع ان ابن عمر كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه - [00:02:41](#)

واذا ركع اه رفع يديه. واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه. واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري والنسائي وابو داود. اه فهنا في الركوع يشرع التكبير - [00:02:58](#)

في قول الجمهور العلماء وهي السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يرفع يديه مع هذا الركوع. وعبر المصنف رحمه الله بقوله رافعا آآ نصبها على الحال على هذه الحال وقال مكبرا - [00:03:20](#)

فجعل التكبير والركوع عفوا التكبير والرفع في حال ركوعي في حال الركوع فيكون ذلك مقترنا الرفع والركوع مقترن التكبير كبير والرافع في حال او في حال انحناءه للركوع انحلائي للركوع. مما يدل على هذا حديث آآ ابن عمر هذا الذي مر معنا - [00:03:40](#)

وحديث آآ سهل بن ابن آآ العباس ابن سهل الساعدي عن آآ انه قال كنت السوق مع ابي قتادة وابي اسيد وابي حميد. فيقولون نحن انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:15](#)

فقالوا لاحدهم آآ صلي. قال فكبر وهو ابو حميد. فكبر ثم اه قرأ ثم ركع عفوا ثم كبر وركع. فقالوا اصبت فقالوا اصبت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث رواه البخاري في جزء رفع اليدين - [00:04:37](#)

اه في الصلاة وصححه النووي والالباني. وحديث ابن عمر له عدة روايات وهو في الصحيحين منها اه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه - [00:05:07](#)

حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه. واذا كبر للركوع فعل مثل ذلك او فعل مثله آ وقال واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله.

وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع من السجود. آ وفي قوله - [00:05:27](#)

في اه رافعا يديه مثل ما ذكرنا انها للحال وفيها اه تنبيه على انه يبتدأ التكبير مع ابتداء آ يبتدأ الركوع بالتكبير ويكون مقترنا ولذلك

اه ذهب اكثر اهل العلم الى ان الى انه يبتدأ الركوع بالتكبير ويكبر - [00:05:57](#)

اما من جهة التكبير ففي كل خفض ورفع لكن رفع اليدين يكون في هذه المواضع الاربعة التي جاءت في حديث ابن عمر جاءت في

حديث ابن ورافعا مكبرا قال يطيل التكبير في - [00:06:27](#)

في حال هويه حتى يضع يديه على ركبتيه. يطيل التكبير يعني يمدد. يمد التكبير اه بحيث ان تكون يكون حال الركوع من ابتداءه

الى اه آ فعله يكون هذا المكان مشغولا بالذكر لان افعال الصلاة كلها مشغولة بالذكر فلا - [00:06:47](#)

فلو كبر وقطع التكبير قبل ان يتم ركوعه سيكون في جزء من الهوي او النزول للركوع يكون فيه خاليا من الذكر. ولو اخر التكبير الى

ان يركع يكون انتقل بلا بلا ذكر بلا ذكر - [00:07:17](#)

آ على كل في حديث ما لك بن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه. واذا ركع

رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه. الى اخر الحديث - [00:07:40](#)

وهو في صحيح اه مسلم. وهذا اه من السنن المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والتكبير في حقيقة التكبير آ الصحيح من

اقوال العلماء انه واجب من واجبات الصلاة - [00:08:00](#)

واجب من واجبات الصلاة هو الذي دل عليه يعني الامر بالتكبير اه فالصحيح انه واجب وهو مذهب الامام احمد واسحاق يقول يطيل

التكبير في حال هويه حتى يضع يديه على ركبته هويه كأنها شدة في الطبعة على الواو - [00:08:20](#)

والصواب ان الشدة تكون على الياء. يعني تصح هذه والهاء مضمومة الهاء مضمومة لان الهوي اه هو اه السقوط من علو الى سفلى

بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الياء هوي - [00:08:47](#)

آ يعني نزول الى سفلى. قال صاحب القاموس هوى العقاب هوى ان على صيد او غيره وهوى هوى بالفتح والظم وهويانا سقط من

علو من علو الى سفلى او يعني القول الثاني - [00:09:15](#)

الهوي بالفتح للاصعاد والهوي بالظم للانحدار. يعني فرق الحافظ بين عفوا الفيروز بادي في القاموس فرق بين الفتح والظم على

القول الاخر. آ وان كان قدم ان الهوي بالفتح والظم للسقوط من من علو الى سفلى يعني الهوي والهوي - [00:09:44](#)

آ ثم ذكر قولاً اخر ان الهوي بالصعود للاصعد والهوي للانحدار. وذكر شارح القاموس قولاً اخر بالعكس لكن هذا الاشهر الهوية ذكروا

ايضا الهوية هكذا بالضم هي حقيقة الشيء التي يسأل عنها بهو او ما هو؟ يقال هويته لان اصلها هو مضمومة - [00:10:16](#)

بخلاف ما درج عند الناس من تسمية الهوية الوطنية كذا. او هويته كذا يعني حقيقته كذا او التعريف وكذا هذا غير صحيح. هذا

بالفتح غير صحيح. الصواب بالظم هوية. هوية نعم - [00:11:00](#)

يقول حتى يضع يديه على ركبتيه حتى يضع يديه على آ ركبتيه آ يعني اه حتى يحصل الركوع هذا تحديد للركوع. اه ما الصفة

الكافية للركوع؟ هل لان لانه منه ما هو انحناء ومنه ما هو - [00:11:20](#)

الركوع حدده العلماء هنا المصنف يقول حتى يضع يديه على ركبتيه. آ هذا يحكي صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ان يضع

يديه ويمكنهما من ركبتيه بحيث يكون آ تمكن من ركوعه - [00:11:40](#)

حتى كأنه يعني يوضع ظهره يستوي حتى لو صب عليه الماء لاستوى. يعني لا يستقر لو وضع عليه الماء استقر ليس منحنيا ولا آ

كامل الانحناء او الانهصار بل يحصر ظهره حتى - [00:12:00](#)

آ يزيل الانحناء او يزيل التقوس. فكان وهذا يحصل فيه وضع اليدين على الركبتين. وما نقص عنهما من الارتفاع تبعد اليدين عن

الركبتين. لكن الضابط الذي تصح به الصلاة قالوا انتم - [00:12:20](#)

اطراف الاصابع طرف الركبة. يعني اذا انحنى انحناء وصلت اطراف اصابعه الى طرف ركبته اعلى حصد الركوع. لانها غاية الانحناء الذي تكون فيها الركوع. اما اذا كان دون ذلك بحيث انه لا تصل اطراف اصابعه الى ركبته هذا يقولون انحناء وليس بركوع. الصفة

الاکمل هي فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)

كان اذا ركع اه يقول كما في حديث رفاعه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا ركعت اه فضعي راحتيك على ركبك وامدد ظهرك

اذا ركعت وحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع لم يسخر - [00:13:10](#)

رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك. الاشخاص الرفع الذي يقولون مثلا اذا رأوا كذا شاخصا يعني الشيء المرتفع. تقول انه اذا ركع لم

يصح رأسه ولم يصوبه الى اسفل لان التصويب ايضا - [00:13:30](#)

يعني الخفض. الخفض الشديد البليغ. انما يستوي رأسه وظهره عليه الصلاة والسلام. وفي وفي حديث ابي حميد الذي وصف فيه صلاة

النبي صلى الله عليه وسلم انه قام فصلى قال آ ذكر الصلاة قال واذا - [00:13:50](#)

ركع امكن يديه من ركبتيه وفرج بين اصابعه يعني اثناء القبض ثم هصر ظهره حصره او حتى يستوي لان الظهر في العادة يكون فيه

نوع من التقوس. فيحصره حتى يستوي. وفي رواية ثم ركع - [00:14:10](#)

فوضع يديه على ركبتيه. كانه قابض عليهما. ووتر يديه فتجافى عن وتر هكذا ابعدهما عن الظم. اه يعني كالقوس كالقوس. وفي

حديث وابسة الاحاديث كلها في السنن بسند صحيحة. قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وبصابر معبد يقول ورأيت النبي صلى

الله عليه وسلم يصلي فكان اذا ركع - [00:14:30](#)

سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر. اعتداله حتى لو صب عليه الماء لاستقر. وفي حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان اذا ركع بسط ظهره. بسط ظهره - [00:15:00](#)

على كل هذا كله يدل على آ ذلك من حيث آ بسط الظهر وآ القبر باليدين على الركبتين. وان كان المصنف عبر قال يضع يديه. على

ركبتيه والمراد بالوضع ما وصفه الصحابة - [00:15:16](#)

انه آ كانه قابض عليهما كانه حديث ابي حميد يقول كانه قابض عليهما لان القبض فيه نوع من الشدة لكن هنا لا ارادها وطلعها حتى

تكون حتى تكون هكذا عليه عليها. وليس قبضا شديدا - [00:15:36](#)

انما كانه لان في حديث رفاعه قال له النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المسبي في صلاته قال واذا ركعت فضع راحتيك على

ركبتيك وامدد ظهرك. وامدد ظهرك. اه حان الاذان عندنا مضى عليه وقت نسال الله تعالى ان اه - [00:15:56](#)

ليفقهنا في ديننا وصلاتنا وان يعيننا على اقامتها في اوقاتها. آ على صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وان يتقبل كذلك منا ونكمل

ان شاء الله تعالى آ في الدروس المقبلة بقية الدرس نسال الله الاعانة والتوفيق والسداد وآ القبول - [00:16:16](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا شيخنا وبارك الله فيكم وجعل قدمتم في

ميزان حسناتكم. في امان الله. السلام عليكم ورحمة الله - [00:16:36](#)